مجلة القرار للبحوث العلمية المحكّمة | العدد 19، المجلد 7، السنة الثاني | تموز (يونيو) 2025 | محرم 1447
ISSN 3006-7294
(CC BY 4.0) مرخصة بموجب المشاع الإبداعي

إيران وإستراتيجيّة التّهديد بإغلاق مضيق هرمز: أبعاد سياسيّة وإقتصاديّة

إعداد: الباحث / عباس محمود صالح | الجمهوريّة اللبنانيّة
طالب دكتوراه علاقات دولية و دبلوماسية / الجامعة الإسلاميّة في لبنان
E-mail : Salehabbass647@gmail.com | https://orcid.org/0009-0006-5156-7391
https://doi.org/10.70758/elqarar/7.19.8
إشراف : الأستاذ الدكتور / عادل خليفة / الجامعة اللبنانيّة

تاريخ الاستلام: 2025/7/3	تاريخ القبول: 2025/7/12	تاريخ النشر: 2025/7/15

للاقتباس: صالح، عباس محمود، إيران وإستراتيجيّة التّهديد بإغلاق مضيق هرمز: أبعاد سياسيّة وإقتصاديّة، مجلة القرار للبحوث العلمية المحكّمة، المجلد السابع، العدد 19، السنة 2، 2025، ص-ص: 164-180. https://doi.org/10.70758/elqarar/7.19.8

المُلخّص

تبحث الدّراسة في طبيعة التّهديدات الإيرانيّة بإغلاق مضيق هرمز، بإعتبارها ورقة ضغط مركزيّة في الإستراتيجيّة الإيرانيّة لإعادة تشكيل موازين القُوى الإقليميّة والدّوليّة. يتناول المبحث الأوّل الأبعاد السّياسيّة لهذه التّهديدات، مع التّركيز على كيفيّة استخدامها كأداة لتغيير السّياسات الدّوليّة وإعادة توجيه مواقف القُوى الكبرى والدول الإقليميّة. كما تُحلّل تأثير التصريحات الإيرانيّة المتكرّرة على بنية العلاقات الإقليميّة وتحديدًا الخليجيّة. أمّا المبحث الثّاني، فيركّز على الإنعكاسات الإقتصاديّة المحتملة لإغلاق المضيق، من حيث تداعيّاته على أسواق النّفط العالميّة، وإحتمال إحداث اضطرابات عميقة في أسعار الطّاقة والتّجارة الدّوليّة. فضلاً عن تأثيره السلبيّ على تدفّقات الإستثمارات الأجنبيّة إلى منطقة الخليج والشّرق الأوسط ككل. تخلص الدّراسة إلى أنّ تهديدات طهران تتجاوز بعدها العسكريّ التّقليديّ، لتتحوّل إلى إستراتيجيّة ضغط متعدّدة المستويات تمزج بين القوّة الصّلبة والقوّة النّاعمة، ممّا يستدعي من الفاعلين الدوليّين والإقليميّين بلورة إستجابات مبتكرة لضمان أمن الممرّات المائيّة وحماية إستقرار الإقتصاد العالميّ.

كلمات مفتاحيّة: مضيق هرمز، الأبعاد السّياسيّة والإقتصاديّة، التّهديدات الإيرانيّة، العلاقات الإقليميّة، الإستثمارات الأجنبيّة، أمن الطّاقة.

ElQarar Journal for Peer-Reviewed Scientific Research | Issue 19, Vol 7, Year 2 | July 2025 | Muharram 1447
ISSN 7294-3006
Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

L'Iran et la stratégie de menace de fermeture du détroit d'Hormuz : dimensions politiques et économiques

Préparé par : Chercheur / Abbass Mahmoud Saleh | République libanaise
Doctorat en Relations internationales et diplomatie / Université islamique du Liban
E-mail : Salehabbass647@gmail.com | https://orcid.org/0009-0006-5156-7391
https://doi.org/10.70758/elqarar/7.19.8
Supervisé par : Prof. Dr. Adel Kalifa / Université libanaise

Reçu le : 3/7/2025	**Accepté le :** 12/7/2025	**Publié le :** 15/7/2025

Pour citer cet article: *SAleh, Abbass Mahmoud, L'Iran et la stratégie de menace de fermeture du détroit d'Hormuz: dimensions politiques et économiques, Supervisé par Prof. Dr.* Adel Kalifa*, Journal ElQarar pour la recherches scientifiques évaluées, Volume 7, Numéro 19, 2025, pp. 164-180. https://doi.org/10.70758/elqarar/7.19.8*

Résumé

Cet article examine la nature des menaces iraniennes de fermer le détroit d'Hormuz, considérées comme un levier central dans la stratégie iranienne visant à remodeler les équilibres de pouvoir régionaux et internationaux. La première section aborde les dimensions politiques de ces menaces, en mettant l'accent sur leur utilisation comme instrument de pression pour influencer les politiques internationales et repositionner les relations avec les grandes puissances et les États de la région. La seconde section analyse les répercussions économiques potentielles d'une telle fermeture, notamment ses effets sur les marchés mondiaux du pétrole, les perturbations susceptibles d'en découler sur les prix de l'énergie et du commerce international, ainsi que son impact négatif sur les flux d'investissements étrangers vers le Golfe et le Moyen-Orient dans leur ensemble. L'étude conclut que les menaces de Téhéran dépassent la seule dimension militaire traditionnelle pour devenir une stratégie de pression multidimensionnelle, combinant puissance dure et puissance douce. Cela impose aux acteurs internationaux et régionaux d'élaborer des réponses innovantes afin de garantir la sécurité des voies maritimes vitales et de préserver la stabilité de l'économie mondiale.

Mots-clés: Détroit d'Hormuz, dimensions politiques et économiques, menaces iraniennes, relations régionales, investissements étrangers, sécurité énergétique.

مقدمة

تعتبر التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز من أبرز العوامل المؤثرة في الديناميكيات الجيوسياسية في المنطقة، نظرًا لما يتمتع به من مكانة مميزة وعبور لناقلات النفط العالمية. إذ تشكل هذه التهديدات جزءًا من الإستراتيجية الإيرانية في التعامل مع الأزمات السياسية والاقتصادية (عصام العمادي 2016)، وتستخدم كوسيلة للضغط على الدول الكبرى. فإغلاق المضيق يعتبر بمثابة ورقة ضغط قوية تعكس قدرة إيران على التأثير في الأسواق العالمية، خاصة في ظل الأوضاع المتوترة في الشرق الأوسط.

تستند هذه التهديدات إلى مجموعة من الاعتبارات الأمنية والسياسية كون يمثل المضيق نطقة حساسة في الجغرافية السياسية، حيث يرتبط بأمن الطاقة العالمي. فإيران ترى في هذه المنطقة قوة نفوذ، وتعتبر أي تهديد لمصالحها بمثابة تهديد للأمن القومي (حسام سويلم 2007). لذا فإن استخدام التهديد بإغلاق المضيق يعكس رغبتها في تأكيد وجودها كقوة إقليمية.

إن التهديدات الإيرانية غالبًا ما تتزامن مع أزمات سياسية، سواء كانت داخلية أو خارجية. فعندما تتعرض إيران لضغوط دولية، سواء من خلال العقوبات الاقتصادية أو من خلال التوترات مع الولايات المتحدة، تلجأ إلى هذه التهديدات كوسيلة لإعادة فرض نفسها على الساحة الدولية. هذه الديناميكية تعكس طبيعة الصراع بين القوى الكبرى وإيران مما يجعل المضيق ساحة للمناورات السياسية (تاج الدين جعفر الطائي 2013).

علاوة على ذلك، تساهم التوترات الإقليمية في تعزيز هذه التهديدات والنزاعات مع الدول المجاورة، مثل السعودية والإمارات، التي تؤدي إلى تصعيد المواقف. فإيران تعتبر أن لديها الحق في الدفاع عن مصالحها.

هذا يجعلها عرضة لاستخدام القوة أو تهديدها للمواقع الإستراتيجية. هذا التوتر المستمر يجعل من المضيق نقطة اشتعال محتملة في المنطقة. إذ تتضمن طبيعة التهديدات الإيرانية أيضًا استخدام تصريحات سياسية قوية من قبل المسؤولين الإيرانيين، مما يعكس تصميم طهران على حماية مصالحها (حسين عبدالله 2006). هذه التصريحات غالبًا ما تسخدم لتوجيه رسائل إلى المجتمع الدولي، مما يسهم في خلق حالة من القلق لدى الدول المستوردة للنفط. إن مثل هذه التصريحات تعتبر جزءًا من الإستراتيجية الإيرانية التي تهدف إلى التأثير على الأسواق والتلاعب بأسعار النفط.

أيضًا تتضمن التهديدات الإيرانية استعراض القوة العسكرية وذلك من خلال المناورات البحرية التي تستخدم فيها أساليب تكتيكية تظهر قدرتها على إغلاق المضيق. هذا الأمر يزيد من حدة المخاوف لدى الدول الكبرى، وهذا النوع من الاستعراضات يعكس أن إيران ليست فقط دولة تتحدث بل هي

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

قادرة على اتخاذ إجراءات عملية إذا لزم الأمر.

كما يتزايد القلق من أن أي تصعيد في التوترات يمكن أن يؤدي إلى نزاع عسكري مما يؤثر على إمدادات النفط والأسواق العالمية. لذا فإن التصعيد العسكري في المنطقة قد يضع دول الخليج في موقف صعب، ما يستدعي منها تعزيز قدراتها الدفاعية (خليل مراد 2010). في هذه الحالة، ستصبح المنطقة أكثر عرضة لصراعات مسلحة قد تؤثر على التجارة الدولية.

في ظل هذه التهديدات، تسعى الدول الكبرى، بما في ذلك الولايات المتحدة، إلى تعزيز وجودها العسكري في المنطقة ردًا على التهديدات الإيرانية وذلك من أجل ضمان سلامة الملاحة البحرية وتأمين خطوط إمدادات الطاقة.

مشكله البحث

يشكل مضيق هرمز أحد أهم الممرات البحرية الاستراتيجية في العالم، إذ يُعدّ شريانًا حيويًا لتجارة النفط والغاز، ويترك أي اضطراب فيه تداعيات مباشرة على استقرار الاقتصاد العالمي وأفق الطاقة. وفي ظل الأزمات المتكررة بين ايران والمجتمع الدولي، لجأت طهران إلى التهديد المتكرر بإغلاق المضيق بوصفه أداة ضغط سياسي واستراتيجي للتأثير على مواقف القوى الكبرى وإدارة صراعاتها الإقليمية والدولية.

إلا أنّ هذه التهديدات تثير إشكاليات متعددة تتعلق بمدى فعاليتها في تغيير موازين القوى على الصعيد الدولي، وانعكاساتها المحتملة على الأمن البحري وأسواق الطاقة العالمية، فضلًا عن أثرها على البيئة الاستثمارية والاقتصادية في منطقة الخليج العربي، كما تطرح هذه الظاهرة تساؤلات حول مدى اتفاق مثل هذه التهديدات مع قواعد القانون الدولي المتعلقه بحرية الملاحة في المضائق البحرية، والآليات الممكنة للتعامل معها.

من هنا تتحدد إشكالية البحث في السؤال التالي:

إلى أي مدى تشكل التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز أداة ضغط فعالة على المجتمع الدولي؟ وما هي انعكاساتها السياسية والاقتصادية على العلاقات الدولية وأمن الطاقة؟

أهمية البحث:

تكتسب الدراسة أهميتها من الطبيعة الاستراتيجية لمضيق هرمز الذي يعد من أهم الممرات البحرية في العالم لنقل الطاقة، حيث يمرّ عبره ما يزيد عن 30% من تجارة النفط العالمية المنقولة بحرًا. وقد شكّلت التهديدات الإيرانية المتكررة بإغلاق المضيق أداة ضغط بارزة ضمن سياساتها الإقليمية والدولية. ما أثار مخاوف المجتمع الدولي من تداعيات محتملة على الأمن البحري واستقرار أسواق الطاقة. وفي ظل التغيّرات المتسارعة في بيئة النظام الدولي، تبرز الحاجة لتحليل هذه التهديدات

بوصفها وسيلة من وسائل القوة الجيو سياسية، وقياس مدى فعاليتها في التأثير على السياسات الدولية.

تكمن الأهمية العلمية للدراسة في أنه يقدّم معالجة تحليلية ومعمّقة لموضوع يتّسِم بالتداخل بين الأبعاد السياسية، الاقتصادية، والأمنية، ويسعى إلى استشراف انعكاسات استمرار هذه التهديدات على التوازنات الإقليمية والعالمي. الأمر الذي من شأنه إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بأمن الممرات البحرية والسياسات النفطية الدولية.

هدف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز كأداة ضغط سياسي – اقتصادي وتحليل انعكاساتها على بيئة العلاقات الدولية والتوازنات الاقتصادية العالمية. ولتحقيق ذلك يسعى البحث إلى:

1- تحليل التهديدات الإيرانية في سياقها الجيو سياسي كأداة للتأثير في مواقف القوى الكبرى.
2- استكشاف التداعيات المحتملة لإغلاق المضيق على أسواق النفط العالمية، بوصفه شريانًا حيويًا للاقتصاد العالمي.
3- دراسة أثر هذه التهديدات على مناخ الاستثمار الأجنبي واستقرار الاقتصادات الإقليمية في الخليج العربي.
4- تقديم مقاربة استراتيجيّة تستشرف السيناريوهات المستقبلية للتعامل مع تهديدات الأمن البحري في المنطقة.

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

المبحث الأول

التهديدات كوسيلة ضغط سياسية

تعتبر التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز واحدة من أبرز الأدوات التي تستخدمها طهران كوسيلة ضغط سياسية في صراعاتها الإقليمية والدولية. يأتي هذا المضيق كأحد أهم الممرات البحرية في العالم، حيث تمر عبره نسبة كبيرة من صادرات النفط العالمية، مما يجعله نقطة حساسة في الإستراتيجيات الاقتصادية والأمنية للدول الكبرى (أشرف كشك 2014).

في هذا السياق، تسعى إيران إلى استخدام التهديدات بإغلاق المضيق لتوجيه رسائل سياسية واضحة إلى خصومها، وتعزيز موقفها في المفاوضات الدولية.

كما تظهر هذه الإستراتيجية بوضوح في أوقات الأزمات السياسية، حيث تلجأ إيران إلى التهديد بإغلاق المضيق كوسيلة للضغط على المجتمع الدولي لإعادة النظر في العقوبات المفروضة عليها أو في سياسات الدول الكبرى تجاهها. هذه التهديدات تعكس قدرة إيران على استغلال موقعها الجغرافي لتعزيز موقفها في الساحة الدولية، مما يزيد من قدرتها على التأثير على القرارات السياسية العالمية. (سلمى عدنان محمد 2012).

علاوة على ذلك، تساهم هذه التهديدات في تعزيز الهوية الوطنية الإيرانية، حيث ينظر إليها كوسيلة للدفاع عن المصالح القومية، ومن خلال التهديد بإغلاق المضيق تعزز إيران شعور القوة والسيادة لدى مواطنيها، مما يسهم في دعم النظام الحاكم، هذا الاستخدام للتهديدات كوسيلة ضغط سياسي يعكس التداخل بين السياسات الداخلية والخارجية في إيران.

تتضمن هذه الإستراتيجية أيضًا استخدام تصريحات قوية من قبل المسؤولين الإيرانيين، مما يظهر تصميمهم على حماية مصالح البلاد. هذه التصريحات غالبًا ما تستخدم كأداة ترهيب الخصوم وتعزيز موقف إيران من المفاوضات. إذ أن استخدام لغة التهديد يعتبر جزءًا من الدبلوماسية الإيرانية، حيث يتم استغلالها لتحقيق مكاسب سياسية.

في هذا السياق يمكن اعتبار التهديدات الإيرانية بمثابة رسالة إلى الدول الغربية، حيث تسعى طهران إلى إظهار أنها ليست مجرد دولة صغيرة يمكن تجاهلها، بل هي قوة إقليمية قادرة على التأثير في المعادلات العالمية. هذه الرسالة تعكس رغبة إيران في فرض نفسها كفاعل رئيسي في الشرق الأوسط، مما يجعلها قادرة على تحدي الهيمنة الغربية في المنطقة. (عبد القادر محمد الأقرع 2016)

لذا تتفاعل التهديدات الإيرانية مع الوضع الإقليمي المعقد، حيث تتعرض إيران لضغوط من عدة أطراف، بما في ذلك الولايات المتحدة وحلفائها. كما تعد هذه التهديدات وسيلة لمواجهة الضغوط الخارجية حيث تسعى إيران إلى الحفاظ على توازن القوى في المنطقة وتعزيز موقفها أمام الخصوم. أيضًا، يتضح تأثير هذه التهديدات في الأسواق العالمية، حيث يثير القلق بين الدول المستوردة للنفط وأن التصاعد قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط مما يؤثر على الاقتصاد العالمي. هذا الأمر يبرر أهمية المضيق كعنصر حيوي في الاقتصاد العالمي، ويعكس القدرة الإيرانية على التأثير على مجريات الأحداث الاقتصادية.

أيضًا، تؤثر التهديدات على العلاقات الدولية، حيث تدفع الدول إلى إعادة تقييم إستراتيجياتها في المنطقة. على سبيل المثال، تسعى الدول الخليجية إلى تعزيز تعاونها مع الولايات المتحدة لمواجهة التهديدات الإيرانية، مما يؤدي إلى تشكيل تحالفات جديدة. هذه الديناميكية تعكس تأثير التهديدات الإيرانية على الاستقرار الإقليمي والعالمي (رائد مبارك رمضاني 2014).

مع تصاعد التوترات، تصبح التهديدات الإيرانية بمثابة أداة للضغط على القوى الكبرى، حيث تسعى طهران إلى تحقيق مكاسب سياسية من خلال خلق حالة من عدم الاستقرار. هذا الأمر يعكس الطبيعة التنافسية للعلاقات الدولية، حيث تستخدم التهديدات كوسيلة لتحقيق الأهداف السياسية.

لذا تعكس التهديدات الإيرانية بإغلاق المضيق طبيعة الصراع بين القوى الكبرى وإيران وتعقيد العلاقات الدولية (مريم سلطان 2013)، ويعزز ذلك من أهمية المضيق كعنصر حيوي في الإستراتيجيات السياسية والاقتصادية.

مطلب أول- استخدام التهديدات لتغيير السياسات الدولية:

تعتبر التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز أداة فعالة في سياق تغيير السياسات الدولية، حيث تسعى إيران من خلالها إلى التأثير في سلوك الدول الكبرى وتوجيه استجابتها تجاه مصالحها. إذ يتجاوز تأثير هذه التهديدات مجرد كونها تحذيرات، إلى تشكيل ضغط فعلي يهدف إلى تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية. فعندما تشعر إيران بأن مصالحها معرضة للخطر، تلجأ إلى هذه التهديدات كوسيلة لإعادة توجيه النقاشات الدولية حول قضايا تتعلق بأمن الطاقة والاقتصاد العالمي.

كما تستخدم إيران هذه الإستراتيجية في أوقات الأزمات، حيث تعبر عن استيائها من العقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة والدول الغربية وذلك من خلال التهديد بإغلاق المضيق. لذا تسعى طهران إلى إنشاء حالة من عدم الاستقرار في أسواق النفط العالمية (نوار جليل هاشم 2011). هذا الأمر يثير قلق الدول المستوردة للنفط ويجبرها على إعادة النظر في سياساتها تجاه إيران.

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

عندما تُصْدر إيران مثل هذه التهديدات، فإنها لا تستهدف فقط الدول الغربية، بل تشمل أيضًا الدول المجاورة لها. كون تعكس هذه التهديدات رغبة إيران في فرض نفوذها في المنطقة، مما يجعل من الصعب على جيرانها تجاهل هذه القوة، لذا تساهم هذه الديناميكيات في تعزيز موقف إيران على الساحة الإقليمية، وتعتبر وسيلة لتأكيد وجودها كقوة إقليمية (عبد الله فهد النفيسي وآخرون 2013).

لذا تتفاعل الدول المستدامة مع هذه التهديدات بشكل مختلف، حيث تسعى بعض الدول إلى تعزيز وجودها العسكري في المنطقة لمواجهة هذا الضغط. مثل هذه الإجراءات قد تؤدي إلى تصعيد التوترات، مما يجعل الدول الكبرى أكثر حرصًا على التفاوض مع إيران لتجنب التصعيد في المنطقة. إن هذا السيناريو يعكس كيف يمكن للتهديدات أن تؤثر على القرارات السياسية للدول (وسام الدين العكلة 2011).

علاوة على ذلك، تؤثر التهديدات الإيرانية على إستراتيجيات الطاقة العالمية، حيث تبحث الدول عن بدائل لضمان أمنها في ظل القلق المتزايد من قدرة إيران على إغلاق المضيق، إذ تسعى بعض الدول إلى تقليل اعتمادها على النفط الإيراني، مما يؤثر على اقتصادها بشكل مباشر. هذه الديناميكية تؤكد قوة التأثير الإيراني على السياسات الدولية.

كما تساهم التهديدات أيضًا في تشكيل تحالفات جديدة في المنطقة (مصطفى عقيل 2022)، وهذا ما تسعى إليه الدول الخليجية من خلال تعزيز تعاونها مع الولايات المتحدة لمواجهة التهديدات الإيرانية. هذا التعاون يعكس كيف يمكن أن تؤدي التهديدات إلى تشكيل ردود فعل سياسية تسهم في تغيير السياسات الدولية.

لذا تعتبر هذه التهديدات أيضًا وسيلة لابتزاز الخصوم، حيث تسعى إيران إلى تحقيق مكاسب من خلال إظهار قدرتها على التأثير في أسواق النفط. هذا الابتزاز قد يدفع الدول الكبرى إلى إعادة تقييم إستراتيجياتها تجاه إيران، مما يعكس أهمية التهديدات في تغيير السياسات (محمد طه بدوي 1976).

على الجانب الآخر، تؤدي هذه التهديدات إلى تعزيز التعاون بين الدول المتضررة. قد تعمد الدول الكبرى على تكثيف جهودها لتعزيز الأمن في المنطقة، مما يعتبر رد فعل على التهديدات الإيرانية، وهذا التعاون يمكن أن يؤدي إلى تشكيل تحالفات سياسية وعسكرية تهدف إلى مواجهة النفوذ الإيراني.

كما تعد التهديدات الإيرانية وسيلة فعالة للضغط السياسي، حيث تسعى طهران إلى تحقيق أهدافها من خلال خلق حالة من الإرباك في السياسات الدولية (جمال عبد الكريم النعاس 2011). ومدى قدرتها على التأثير في هذه السياسات تعكس بشكل كبير قوة إستراتيجيتها في إستخدام التهديدات كوسيلة ضغط.

مطلب ثاني– تأثير التصريحات الإيرانية على العلاقات الإقليمية:

تؤثر التصريحات الإيرانية بشكل كبير على العلاقات الإقليمية، حيث تلعب دورًا محوريًا في تشكيل التفاعلات السياسية والاقتصادية بين إيران ودول الجوار. إذ تعتبر هذه التصريحات وسيلة تعبير عن المواقف الرسمية لطهران، وتعكس توجهاتها الإستراتيجية تجاه القضايا الإقليمية والدولية، وذلك من خلال عبارات قوية ومباشرة، تنقل إيران رسائلها إلى الدول المجاورة والمجتمع.

كما تعمد التصريحات الإيرانية على تعزيز صورة إيران كقوة إقليمية، مما يسهم في بناء هويتها السياسية. إذ تستخدم طهران هذه التصريحات لإظهار قوتها وقدرتها على التأثير في مجريات الأحداث في المنطقة. هذا الأمر يمثل تحديًا للدول المجاورة التي تسعى إلى تقليص نفوذ إيران، مما يخلق حالة من التوتر بين الأطراف المعنية (جمال سند السويدي 1996)

في سياق العلاقات مع دول الخليج، تؤدي التصريحات الإيرانية إلى تصعيد التوترات. فمع تصاعد المواقف العدائية، تشعر الدول الخليجية بالتهديد، مما يدفعها إلى تعزيز قدراتها الدفاعية وتؤدي أيضًا إلى زيادة سباق التسلح في المنطقة، مما يعكس تأثير التصريحات الإيرانية على الأمن الإقليمي.

علاوة على ذلك، تسهم التصريحات الإيرانية في تشكيل تحالفات جديدة، حيث تسعى الدول الخليجية إلى تعزيز التعاون مع القوى الكبرى لمواجهة التهديدات الإيرانية. هذا التعاون القائم بين الدول الخليجية والولايات المتحدة الأميركية يعكس كيف يمكن للتصريحات الإيرانية أن تؤدي إلى تغيير في موازين القوى في المنطقة (خالد محمد القاسمي 1997)، مما يؤثر على العلاقات بين الدول.

كما تتفاعل الدول المجاورة مع التصريحات الإيرانية بطرق مختلفة، حيث تعكس بعض التفاعلات استجابة إيجابية، بينما تعكس أخرى ردود فعل سلبية. بعض الدول قد تسعى إلى تحسين العلاقات مع إيران بينما تسعى دول أخرى إلى تعزيز التحالفات ضدها، هذا الوضع يعكس تعقيد العلاقات الإقليمية وتأثير التصريحات على هذه العلاقات.

أيضًا إن التصريحات الإيرانية تؤثر على الاقتصاد العالمي، فمع تصاعد التوترات، قد تتأثر الاستثمارات الأجنبية في المنطقة، حيث يسعى المستثمرون إلى تجنب المخاطر. هذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي في بعض الدول، مما يعكس كيف يمكن للتصريحات أن تؤثر على الأوضاع الاقتصادية.

في سياق الصراعات الإقليمية، تعتبر التصريحات الإيرانية بمثابة توجيه رسائل إلى الأطراف المتنازعة ومواقف إيران من النزاعات في العراق وسوريا ولبنان واليمن، مما يسهم في تعزيز دورها

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

كفاعل رئيسي في هذه الصراعات. وتعمل إيران أيضًا على إيجاد تصور يظهرها كداعم للمقاومة ضد القوى الغربية، وذلك من خلال التأكيد على دعمها للأحزاب والجماعات المناهضة للغرب (عبدالله خليفة الشايجي 1999). هذا الأمر يؤثر على علاقاتها مع الدول التي تتبنى سياسات مختلفة، مما يزيد من حدة التأزم. إلاّ أن الدور الإيراني في الآونة الأخيرة قد تقلص إلى حد كبير في لبنان وسوريا بعد أن تبدل النظام القائم بنظام موالي للغرب أضف إلى ذلك تقليص الدور الإيراني في لبنان بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان ضد المقاومة اللبنانية (حزب الله) المدعوم من إيران بشكل كامل.

قد تؤدي التصريحات التي تهدد بإغلاق مضيق هرمز إلى زيادة التوترات في أسواق النفط، مما يؤثر على الاقتصاد العالمي وتسعى إيران من وراء ذلك إلى تحقيق مكاسب سياسية من خلال التأثير في السياسات الداخلية للدول المجاورة. هذا الأمر يعزز من موقف إيران في المفاوضات الإقليمية والدولية.

في سياق ما تقدم، يتضح أن سياسة التصريحات التي تعتمدها تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل العلاقات الإقليمية. إن تأثير هذه التصريحات يتجاوز مجرد كونها كلمات، بل يمثل إستراتيجيات سياسية تسعى إلى تحقيق أهداف محددة، لذلك إن فهم هذا التأثير يعد ضروريًا لتحليل العلاقات الإقليمية في الشرق الأوسط (مخلد مبيضين 2007).

(CC BY 4.0) مرخصة بموجب المشاع الإبداعي

المبحث الثاني

الأبعاد الاقتصادية للتهديدات الإيرانية

للتهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز أبعاد اقتصادية عميقة تؤثر على الأسواق العالمية وإستراتيجيات الطاقة. كون يمثل المضيق نقطة حيوية لنقل النفط، حيث تمر عبره نسبة كبيرة من صادرات النفط العالمية. لذلك، فإن أي تهديد يتعلق بإغلاقه قد يثير قلقًا كبيرًا في الأسواق (ظاهر ظاهر حسان 2007)، مما يؤدي إلى تقلبات في أسعار النفط.

كما تتسبب التهديدات الإيرانية في تعزيز حالة عدم اليقين في الأسواق العالمية. فعندما تُصدر إيران تهديدًا بإغلاق المضيق، تتأثر ثقة المستثمرين، مما يدفعهم إلى اتخاذ قرارات أكثر حذرًا. هذا الأمر يعكس كيف يمكن للتهديدات أن تؤثر على القرارات الاستثمارية، حيث يسعى المستثمرون إلى تجنب المخاطر المحتملة.

أيضًا تسهم التهديدات في ارتفاع أسعار النفط، مما يؤثر على الاقتصاد العالمي بشكل عام كون إغلاق المضيق يؤثر على تكاليف الإنتاج والنقل مما يؤثر سلبًا على الاقتصاديات المعتمدة على النفط (حسين عبدالله 2006).

علاوة على ذلك، تؤثر التهديدات الإيرانية على إستراتيجية الطاقة للدول الكبرى، لذلك تسعى هذه الدول إلى تنويع مصادر الطاقة لتقليل الاعتماد على النفط الإيراني.

بالنسبة للعلاقات التجارية بين إيران والدول الأخرى، فإنها تتأثر أيضًا بالتهديدات التي تطلقها إيران بشأن إغلاق المضيق كل فترة، مما يؤدي إلى زيادة التوتر في المنطقة ويقلص حجم التجارة مع إيران (تاج الدين جعفر الطائي 2013). فتتجنب الشركات التجارية المخاطر قدر الإمكان، مما قد يؤثر هذا الأمر على الاقتصاد الإيراني بشكل مباشر لأنها تعتمد بشكل كبير على صادرات النفط.

في سياق الاستثمارات الأجنبية، تؤدي التهديدات الإيرانية إلى تراجع الاستثمارات في المنطقة، فعندما تزداد المخاوف من التصعيد يميل المستثمرون إلى الابتعاد عن المشاريع في دول الخليج. هذا التراجع يمكن أن يؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي في تلك الدول مما يعكس تداعيات التهديد.

كما تؤثر التهديدات أيضًا على استقرار الأسواق المالية في دول الخليج، وذلك مع تصاعد التوترات، قد تتعرض البورصات والأسهم في هذه الدول لتقلبات حادة مما يؤثر على ثقة المستثمرين وينعكس سلبًا على الاقتصاد العام لهذه الدول والمنطقة.

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

إذ تسعى طهران من خلال هذه التهديدات لتحقيق أهداف اقتصادية واستغلال حالة القلق في الأسواق لضمان تحقيق مكاسب سياسية عند التهديد بإغلاق المضيق، وبذلك تحاول التأثير على أسعار النفط لتحقيق أهداف إستراتيجية (جمال عبدالكريم النعاس 2011).

في ظل التهديدات التي تقوم بها إيران في منطقة الخليج، هذا الأمر يدفع بهذه الدول إلى التعاون مع الولايات المتحدة لتعزيز الوجود العسكري وضمان أمن مضيق هرمز، مما يتطلب استثمارات كبيرة. هذا التعاون له تكاليف باهظة مما يؤثر على الميزانيات الوطنية للدول الخليجية.

عند إرتفاع أسعار النفط نتيجة القلق من إغلاق المضيق يزيد هذا الوضع من الكلفة التشغيلية ويؤثر ذلك بدوره على هامش الربح.

لذلك تتطلب الأبعاد الاقتصادية للتهديدات الإيرانية من الدول الكبرى التفكير في إستراتيجيات جديدة لضمان استقرار أسواق النفط (تغريد رامز هاشم العذاري 2013). قد تشمل هذه الإستراتيجيات تعزيز التعاون مع الدول الأخرى في مجال الطاقة.

المطلب الأول– تأثير إغلاق المضيق على أسواق النفط العالمية:

يعتبر إغلاق مضيق هرمز من العوامل الحاسمة التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على أسواق النفط العالمية كونه يشكل نقطة حيوية في نظام إمدادات الطاقة العالمي. في حالة إغلاق المضيق كليًا أو جزئيًا ستتعرض أسواق النفط لتقلبات كبيرة، حيث سيتزايد القلق بشأن توافر الإمدادات.

لذا عندما تعلن إيران عن تهديدات بإغلاق المضيق، يبدأ المستثمرون في الأسواق بالتفاعل بشكل سريع وتتزايد المخاوف بشأن نقص الإمدادات الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع في أسعار النفط بشكل فوري (بهاء عدنان سعيدي 2013).

هذه الزيادة الفورية في أسعار النفط تؤدي إلى تأثيرات سلبية على الاقتصاد العالمي، فالبلدان المستوردة للنفط مثل الصين والولايات المتحدة، ستواجه ضغوطًا اقتصادية نتيجة لارتفاع تكاليف الطاقة. مما قد يؤدي الأمر إلى تباطؤ النمو الاقتصادي في هذه الدول وينعكس على الاستثمارات والإنفاق الاستهلاكي.

تتأثر أيضًا الدول الخليجية المصدرة للنفط في حالة إغلاق المضيق، إذ تنخفض إيرادات هذه الدول بشكل كبير إذا تضررت صادراتها (حسين موسى جاسم 2010). هذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى تقلبات في الميزانيات الوطنية، مما يؤثر على الاستثمارات العامة والمشاريع التنموية.

علاوة على ذلك، تسعى العديد من البلدان إلى تنويع مصادر الطاقة في مواجهة التهديدات. حيث قد تتجه الدول المستوردة للنفط نحو استيراد الطاقة من دول أخرى، مما يؤثر على الطلب على

النفط الإيراني والخليجي، مما يدل ذلك على أن إغلاق المضيق يؤدي إلى تغيير في أنماط التجارة العالمية.

كما تتطلب زيادة الأسعار نتيجة لإغلاق المضيق استجابة سريعة من المنتجين الرئيسيين. قد تضطر منظمة أوبك إلى اتخاذ إجراءات لزيادة الإنتاج لتعويض النقص المحتمل. هذا الأمر يمكن أن يؤثر على توازن السوق، مما يخلق تحديات إضافية للمنتجين.

تظهر أيضًا تأثيرات على سوق النفط الخام، حيث يمكن أن يؤدي إغلاق المضيق إلى زيادة في الطلب على أنواع بديلة من النفط حيث تتسبب هذه الديناميكيات في تعزيز حالة عدم اليقين في الأسواق المالية عندما يزداد القلق بشأن إمدادات النفط.

لذلك يتجه المستثمرون نحو الأصول الآمنة. مثل الذهب، مما يؤدي إلى تقلبات إضافية في الأسواق، هذه التحولات تظهر كيف يمكن أن تؤثر الأزمات الجيوسياسة على سلوك المستثمرين.

إضافة إلى ذلك تتأثر أيضًا الصناعات المرتبطة بالطاقة بشكل مباشر، وذلك من خلال زيادة التكاليف الإضافية التي تفرضها شركات النقل والشحن بسبب ارتفاع أسعار الوقود (سالم مشكور 1993). هذه التكاليف الإضافية يمكن أن تؤثر على أسعار السلع والخدمات في جميع أنحاء العالم.

لذا تزداد أهمية البحث عن بدائل للطاقة في ظل تهديدات الإغلاق، حيث قد تتجه الدول نحو تطوير مصادر الطاقة المحلية أو استيراد النفط من مناطق أقل تأثرًا بالصراعات (محمد جمال مظلوم 2009).

كما تتزايد الضغوط على الحكومات للتعامل مع ارتفاع أسعار النفط، حيث قد تظهر بعض الدول إلى اتخاذ إجراءات اقتصادية لتخفيف الأثر على المستهلكين مثل تقديم دعم للوقود. هذه الإجراءات تعكس كيف يمكن للأزمات أن تؤثر على السياسات الاقتصادية.

المطلب الثاني- تداعيات التهديدات على الاستثمارات الأجنبية في المنطقة:

إن التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز تشكل عاملاً حاسمًا على الاستثمارات الأجنبية في منطقة الخليج. هذه التهديدات تشكل مصدر قلق كبير للمستثمرين، حيث إن أي تصعيد يمكن أن يسبب عدم استقرار سياسي واقتصادي. هذا الأمر يدفع العديد من الشركات الأجنبية إلى إعادة تقييم إستراتيجياتها الاستثمارية في المنطقة (علي ناصر ناصر 2013).

عندما تتزايد التهديدات، يميل المستثمرون إلى اتخاذ نهج حذر في تأجيل اتخاذ قرارات استثمارية جديدة أو حتى يسحبون استثماراتهم القائمة، مما يزيد من حالة عدم اليقين في الأسواق.

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

كما تتسبب التهديدات أيضًا في زيادة تكاليف التأمين على الشحنات التجارية في ظل المخاطر المحتملة، إذ قد ترتفع أسعار التأمين بشكل ملحوظ، مما يثقل كاهل الشركات المستوردة. هذا الأمر قد يؤدي إلى تقليل نسبة الربح. مما يجعل الاستثمار في المنطقة أقل جاذبية.

علاوة على ذلك، تؤدي التهديدات إلى تقليل التدفقات الاستثمارية الأجنبية المباشرة. إذ تشعر الشركات العالمية بالقلق من عدم استقرار البيئة الاستثمارية، مما يجعلها تتجنب الدخول في شركات جديدة أو توسيع عملياتها. هذا الانخفاض في التدفقات قد يؤثر سلبًا على النمو الاقتصادي المحلي.

أيضاً يؤثر تراجع الاستثمارات الأجنبية على مشاريع البنية التحتية في المنطقة. إذ تعتمد العديد من دول الخليج على الاستثمارات الأجنبية لتنفيذ مشاريع كبيرة في مجالات النقل والطاقة (سعدون شلال ظاهر 2011). لذا إن تراجع هذه الاستثمارات قد يؤدي إلى تأخير هذه المشاريع، مما يؤثر على التنمية الاقتصادية.

لذا تسعى الدول الخليجية إلى تعزيز استثماراتها المحلية كبديل عن الاستثمارات الأجنبية المتناقصة. في المقابل قد يؤدي ذلك إلى زيادة الضغط على الحكومات لتقديم حوافز لجذب الاستثمارات مثل تخفيض الضرائب أو تسهيل الإجراءات المتعلقة بذلك. أيضاً تؤدي التهديدات إلى تعزيز التعاون بين الدول الخليجية والدول الكبرى التي تسعى إلى تعزيز وجودها العسكري لحماية مصالحها الاقتصادية، مما يتطلب استثمارات ضخمة على المدى الطويل التي تساعد في تحقيق الاستقرار (كاميلا برونسكي 2007)، لكن في الوقت القصير قد تساهم في زيادة التوترات.

كما تتأثر الأسواق المالية في منطقة الخليج العربي من التهديدات التي تطلقها إيران. إذ تشهد هذه الأسواق تقلبات حادة تؤثر على أسهم الشركات، مما يؤدي إلى تراجع اهتمام المستثمرين، ويزيد من حالة عدم الاستقرار. هذا الأمر يعد مؤشرًا على كيفية تأثير التوترات الجيوسياسية على الصحة المالية للشركات.

إذ تؤدي التهديدات إلى زيادة الاهتمامات بالاستثمارات في القطاعات الدفاعية والأمنية، حيث قد تسعى الشركات العالمية إلى تعزيز استثماراتها في هذه المجالات، مما يعكس كيفية تأثير التهديدات على توجيه الاستثمارات نحو قطاعات معينة (أشرف كشك 2014). هذا التوجه يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في موازين القوى الاقتصادية في المنطقة.

تتطلب التداعيات الاقتصادية للتهديدات من الدول الخليجية التفكير في إستراتيجيات جديدة لتعزيز الاستثمارات، إذ يمكن أن يشمل ذلك تعزيز الشفافية وتوفير بيئة أعمال أكثر استقرارًا. هذه الخطوات تعكس الجهود المبذولة للتعامل مع التحديات التي تفرضها التهديدات.

الخاتمة

خلص البحث إلى أن التهديدات الايرانية بإغلاق مضيق هرمز يشكل أداة ضغط استراتيجية تستخدمها ايران لتأكيد حضورها السياسي وإعادة التوازن في علاقاتها مع القوى الكبرى. وقد أظهر التحليل أن هذه التهديدات تتجاوز بُعدها العسكري المباشر لتطال الأبعاد الاقتصادية، حيث تؤثر على استقرار أسواق النفط العالمية، وتهدد بانكماش الاستثمارات الأجنبية في منطقة الخليج العربي، ما ينذر بتداعيات قد تعيد تشكيل خريطة التحالفات الإقليمية والدولية.

وفي ضوء ما سبق يوصي البحث بما يلي:

• تكثيف الجهود الدبلوماسية متعددة الأطراف للحد من توترات الخليج العربي وضمان حرية الملاحة في المضائق البحرية.
• تعزيز الشراكة الأمنية الإقليمية والدولية لإرساء آليات استجابة فعالة لأي تهديدات مستقبلية.
• دعم الاستثمار في سياسة الطاقة البديلة وتنويع مصادرها للتقليل من أثر التهديدات على أسواق النفط العالمية.
• تعزيز دور المنظمات الدولية في وضع إطار قانوني صارم يُلزم جميع الأطراف باحترام حرية الملاحة، مع تطوير آليات ردع جماعية لأي محاولات لتهديد أمن الممرات البحرية ذات الأهمية الاستراتيجية.

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

قائمة المراجع

– الأقرع، عبد القادر محمد. (2016). **التهديد الإيراني بإغلاق مضيق هرمز ومدى شرعيته في ضوء أحكام القانون الدولي**، المجلة المصرية للقانون الدولي، العدد72، القاهرة.

– بدوي، محمد طه. (1976). **مدخل إلى علم العلاقات الدولية**، المكتب المصري الجديد، القاهرة.

– بروننسكي، كاميلا. (2007). **الطاقة والأمن، الأبعاد الإقليمية والعالمية للتسلح ونزع السلاح والأمن الدولي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

– جاسم، حسين موسى. (2010). **مضيق هرمز وإستراتيجية الأمن القومي العربي**، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية المجلد 6، بغداد.

– حسان، ظاهر ظاهر. (2007). **السياسة الأميركية تجاه نفط الخليج**، مجلة الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 34، العراق.

– رمضاني، رائد مبارك. (2014). **الخليج العربي ومضيق هرمز**، منشورات مركز دراسات الخليج، العراق.

– السعيدي، بهاء عدنان. (2013). **الإستراتيجية الأميركية تجاه إيران**، مركز حمورابي، بغداد.

– سلطان، مريم. (2013). **أمن الخليج التحديات الراهنة والسيناريوهات المستقبلية**، مركز الإمارات، أبو ظبي.

– السويدي، جمال سند. (1996). **إيران والخليج البحث عن الاستقرار**، مركز الإمارات للدراسات، أبو ضبي.

– سويلم، حسام. (2007). **مضيق هرمز في بؤرة الصراع الإيراني – الأميركي**، مركز الأهرام، العدد 82، القاهرة.

– الشايجي، عبدالله خليفة. (1999). **عوامل بناء الثقة بين دول مجلس التعاون الخليجي والجمهورية الإسلامية الإيرانية المعوقات ونقاط الإلتقاء**، مركز دراسات الخليج، جامعة الكويت، الكويت.

– الطائي، تاج الدين جعفر. (2013). **إستراتيجية إيران تجاه دول الخليج العربي**، دار رسلان، دمشق.

– ظاهر، سعدون شلال. (2011). **الإستراتيجيات الإقليمية والدولية في مضيق هرمز**، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد 14، العراق.

– عبدالله، حسين. (2006). **أزمة النفط العالمية وتداعياتها ومستقبلها**، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام، العدد 164، القاهرة.

– العذاري، تغريد رامز هاشم. (2013). **مضيق هرمز، البدائل المتاحة في حال إقفاله، دراسة**

جيوبوليتيكية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل العراق، العدد 12، بغداد.

– عقيل، مصطفى. (2022). **التنافس الدولي في الخليج**، دار جامعة قطر، قطر.

– العكلة، وسام الدين. (2011). **النظام القانوني للمضيق الدولي، دراسة تطبيقية على مضيق هرمز في ضوء أحكام القانون الدولي**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية، المجلد 27، العدد الرابع، دمشق.

– العمادي، عصام. (2016). **التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية**، مجلة الأبحاث القانونية المعمقة، مركز جيل للبحث العلمي العدد 6، الجزائر.

– القاسمي، خالد محمد. (1997). **الخليج العربي في السياسة الدولية، قضايا ومشكلات**، دار الثقافة، القاهرة.

– كشك، أشرف. (2014). **أمن الخليج في السياسة الأميركية**، مجلة السياسة الدولية، العدد 164، القاهرة.

– مبيضين، مخلد. (2007). **العلاقات الخليجية الإيرانية**، مجلة المنارة، المجلد 14، العدد 62، السعودية.

– محمد، سلمى عدنان. (2012). **مضيق هرمز، الوضع الجيوبوليتيكي والصراعات الإقليمية، دراسة سياسية**، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، مجلة الخليج العربي، المجلد 37، العدد 4–3، العراق.

– مراد، خليل. (2010). **الطاقة في الخليج العربي، تحديات وتهديدات**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، أبو ظبي.

– مشكور، سالم. (1993). **نزاعات الحدود في الخليج مفصلة السيادة الشرعية**، مركز الدراسات الإستراتيجية، بيروت.

– مظلوم، محمد جمال. 2009). **مضيق هرمز وبدائل المضيق**، مجلة الملك خالد العسكرية، الرياض.

– ناصر، علي ناصر. (2013). **مضيق هرمز والصراع الأميريكي الإيراني**، دار الفارابي، بيروت.

– النعاس، جمال عبد الكريم. (2011). **الأبعاد الجيوستراتيجية لإغلاق مضيق هرمز، دراسة في الجغرافيا السياسية**، جامعة عمر المختار، طرابلس–ليبيا.

– النفيس، عبدالله فهد، وآخرون. (2013). **المشروع الإيراني في المنطقة العربية والإسلامية**، مركز البحوث للدراسات الإستراتيجية، دار عمار، بيروت.

– هاشم، نوار جليل. (2011). **الممرات المائية وأمن الطاقة العالمية**، دار الكتب العلمية، بغداد.